الإِمَارَةُ الخَالِدِيَة الثَانِيَة

الإمارة المنسية من قبيلة بني خالد



تأليف:

عبدالعزيز علي عبدالمحسن الخالدي

الإمارة الخالدية الثانية

الإِمَارَة المَنْسِيَة مِن قَبِيلَة بَنِي خَالِد

تأليف

عبدالعزيز علي عبدالمحسن الخالدي

2023م - 1444هـ

الكويت



{ مُقَدِّمَةُ }

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قبيلة بني خالد هي قبيلة عربية عدنانية وأُختلف في نسبها ولكن الأرجح والأكثر شيوعا هو أن ترجع إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه، أُشتهرت هذه القبيلة في تاريخ الأحساء حيث تذكر المصادر التاريخية أن قبيلة بني خالد كانت لها دور كبير في المقاومة العربية ضد الاحتلال البرتغالي للأراضي العربية.

وكانت لهم دولة كبيرة في شرق الجزيرة العربية حيث تحثهم من الجنوب بحر العرب ومن الشمال الدولة العثمانية ومن الشرق بحر الخليج العربي ومن الغرب إقليم الحجاز العثماني، تُسمى هذه الدولة « **السَّلْطَنَةُ الجَبْرِيَة** » أو « **الدَوْلَةُ الجَبْرِيَة** » وقِيل أنها ترجع لفخذ الجبور من قبيلة بني خالد.

وبعد سقوط هذه الدولة على يد الدولة العثمانية بدأ الثوار العرب في المحاولة بالإطاحة على الحكم العثماني في إقليم الأحساء بسبب الضرائب الباهضة والقومية العربية وأسباب أُخرى أدت لنهوض الثوار، نَجح قائد عسكري خالدي يُدعى « **بَرَاك بنُ غَرِير** » في طرد الحاشية العثمانية في الأحساء وأعلن قيام دولة آل حُمَيْد الخالدية في المبرز.[1]

[1] كتاب قبيلة بني خالد في التاريخ، تأليف: ش. احمد العامري الناصري، ص 60.

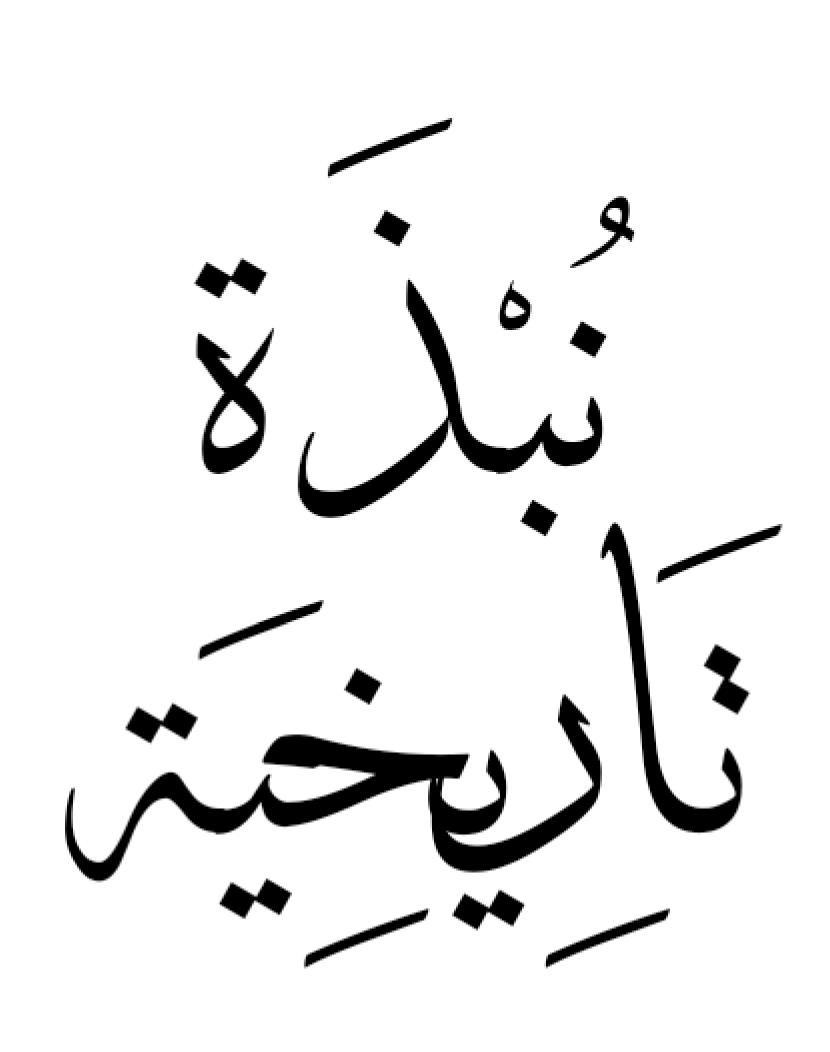
{ نُبْذَة عن الأُسْرَة الحَاكِمَة }

« **آل عَرِيعِر** »(*) أو « **آل عُرِيعِر** » أو « **آل حُمَيْد** » هم أسرة حاكمة من قبيلة بني خالد حكمت شرق شِبه الجَزيرة العربيَّة وتُعتبر من أوائل القبائل التي حكمت الجزيرة العربية بشكل عام، أستمرَ حُكم هذه الأسرة في المرة الأولى ما يقارب (1669 - 1794م) والمرة الثانية ما يقارب (1819 - 1830م)، وكانت هُناك عدة محاولات من الدولة العثمانية لاعادة إحياء الإمارة الخالدية.

يُخالط البعض في مصطلح آل عريعر ومصطلح آل حميد، ليس كل حاكم خالدي من آل عريعر ولكن كلهم من آل حميد، لأن آل عريعر يُنسب إلى جدهم « **عُرِيعِر بنُ دَجِين** » وهو الأمير السابع لإمارة بني خالد وهو من آل حميد وهذا يعني هناك 6 أُمراء ليسوا من آل عريعر ولكن من آل حميد.

أن كُنت شخصا مُهتما في تاريخ الخليج العربي ربما قد سمعت عن دولة بني خالد التي استمرت ما بين (1669 - 1794م)، ولكن هل كنت تعلم أن كان لهذه القبيلة إمارة ثانية أستمرت في الفترة الزمنية التي ذكرتها فوق؟، هذا ما سنتحدث عنه في هذا الكتاب إن شاء اللَّه، ونسأل الله التوفيق في بحثنا.

(*) باللهجة الكويتية.


نُبْذَة
تَارِيخِيَة

{ المَصَادِر }

- كتاب بنو خالد وعلاقتهم بنجد (1989م)، الطبعة الأولى، تأليف: **عبدالكريم بن عبدالله المنيف الوهبي**، الناشر: دار ثقيف للنشر والتأليف (الرياض).
- كتاب الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى (1995م)، الطبعة الأولى، تأليف: **محمد فهد العيسى**، الناشر: مكتبة العبيكان (الرياض).
- كتاب قبيلة بني خالد في الجزيرة العربية (2010م)، الطبعة الأولى، تأليف: **محمد يوسف الخالدي**، الناشر: الدار العربية للموسوعات (بيروت).

{ الإِمَارَةُ الخَالْدِيَةِ الأُوّلَى }

استمرت الإمارة الخالدية الأولى ما يقارب 125 سنة في منطقة الأحساء والإمارة الخالدية حالها كحال أي بلاد إسلامية سابقة تأتي فترة العصر الذهبي لها ثم تأتي مرحلة الضعف وسقوط الدولة، حَكم هذه الإمارة ما يقارب 13 أمير وتختلف المصادر في أعدادهم ولكن الراجح أنهم ما بين (10 - 15) أمير.[2]

كان لسقوط الإمارة الخالدية عِدة عوامل ولكن من أهمها سببان، السبب الأول هو الطَمَع في الحُكم، بعد وفاة الأمير العاشر للإمارة وهو « **سَعْدُون الثَانِي بنْ عُرِيعِر بنُ دَجِين** » دخلت الإمارة في صراع داخلي بين الأسرة الحاكمة حول الحاكم التالي وكانوا يقتلون بعضهم البعض من أجل الحُكم، السبب الثاني هو نهوض الحركة السلفية في نجد من الإمام « **مُحَمَّدْ بنُ عَبْدِ الْوَهَاب** » رحمه اللَّه.

أدت نهوض الحركة السلفية في نجد إلى قيام إمارة على منهج السلفية تُدعى « **إِمَارَةُ الدَّرْعِيَّة** » أو « **الدَوْلَةُ السَّعُودِيَّة الأُوّلَى** »، شنت هذه الإمارة حملات عسكرية بقيادة الإمام « **سَعُود الكَبِير** » على الإمارة الخالدية سنة 1788، بعد عدة معارك بين الطرفين نجحت الحملات العسكرية الدرعية في اسقاط الإمارة الخالدية سنة 1798 وبدأت بإرسال حملات عسكرية على الدولة العثمانية في العراق والحجاز.[3]

---

[2] الخالدي (2010)، ص 227.
[3] الوهبي (1989)، ص 341.

{ الدَوْلَةُ السَّعُودِيَّة الأُوّلَى }

بعد استيلاء إمارة الدرعية على الأحساء ثار العديد من أهل المنطقة على أمراء الجيوش، استطاعت القوات السعودية صد هذه الثورات والتوجه إلى شمال الأحساء وشن غارات على إمارة الكويت والدولة العثمانية، وفي الجانب الآخر من الدولة السعودية استطاعت الدولة الاستيلاء على الحجاز الذي كان تابعا للدولة العثمانية وبدأت في شن غارات على بلاد الشام.[4]

عانت الدولة العثمانية من غارات الدولة السعودية لدرجة أنها لم تستطع أن توقف تلك الغارات وخاصتا أن بعض من أهل الشام والحجاز والأحساء كانوا مؤيدين للمنهج السلفي والغارات السعودية، أسندت الدولة العثمانية مشكلة الغارات السعودية إلى واليها في مصر الذي يُدعى « **مُحَمَّدْ عَلِي بَاشَا** ».[5]

وافق محمد علي باشا بسرعة على طلب الدولة العثمانية بسبب طموحه المتزايد في توسعة إيالة مصر وأيضا طموحه المتزايد في السيطرة على التجارة وطريق الحج ورأى أن الغزوات السعودية على العراق والشام كانت فرصة ذهبية له، لذلك جهز جيشا ما يقارب 40 ألف جندي بقيادة أبنائه على الحجاز السعودي.[6]

---

[4] الخالدي (2010)، ص 153.
[5] الخالدي (2010)، ص 154.
[6] الخالدي (2010)، ص 154.

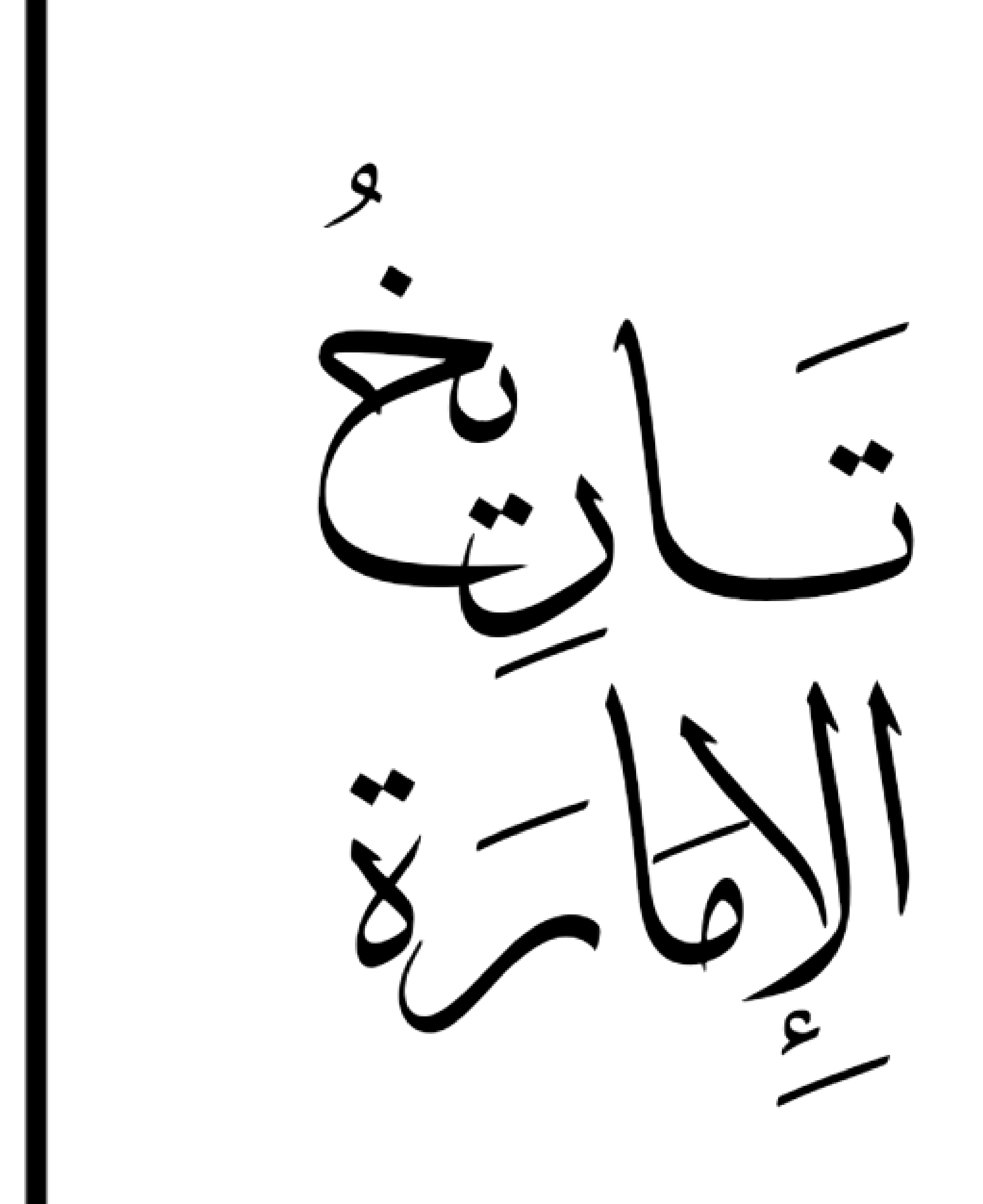
دخول الجيش المصري إلى الحجاز كان دلالة على ما كانت عليه الدولة العثمانية من ضعف لا سيما دخول الجيش المصري أيضا في اليونان بعد هزيمة السعوديين، في البداية دخلت الجيوش المصرية إلى الحجاز التي تُعتبر المنطقة الحاسمة بين الطرفين وجرت أغلب المعارك فيها وأستمرت الحرب فيها ما يقارب (1811 - 1818م).[7]

نَجح الجيش المصري في الاستيلاء على الحجاز وفرض السيطرة على طريق الحج من الشام إلى مكة، شن محمد علي باشا العديد من الحملات على الدرعية، في سنة 1818م سَقطت الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى على يد « **إِبْرَاهِيْم بَاشَا** » أحد أبناء محمد علي باشا،[8] سقوط الدرعية أحد أسوأ مراحل الفساد التي مرت بها نجد.

لم يكتفي إبراهيم باشا في الاستيلاء على نجد فقط، بل واصل طريقه إلى الأحساء أيضا في سنة 1819م حتى يصل إلى شواطئ الخليج العربي وميناء القطيف الذي يأتون منه سُفراء أوروبيين، وكان إبراهيم باشا يعرف مكانة قبيلة بني خالد بين أهل الأحساء، لذلك قبل انسحابه من المنطقة عَين « **مَاجِد بنُ عُرِيعِر** » أميرا على الأحساء.[9]

---

[7] العيسى (1995)، ص 85.
[8] العيسى (1995)، ص 100.
[9] الخالدي (2010)، ص 155.


تَارِيخُ
الإِمَارَة

{ المَصَادِر }

- كتاب تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد (1960م)، الطبعة الأولى، القسم الأول، تأليف: **محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن آل عبدالقادر الأنصاري الأحسائي**، إشراف وتعليق: **حمد الجاسر**، الناشر: مطابع الرياض (الرياض).

- كتاب مقدمة تاريخ العرب الحديث 1500 - 1918 (1960م)، الجزء الأول، تأليف: **عبدالكريم محمود غرايبه**، الناشر: مطبعة جامعة دمشق (دمشق).

- كتاب تاريخ الاحساء السياسي 1818-1913 (1974م)، تأليف: **د. محمد عرابي نخلة**، الناشر: منشورات ذات السلاسل (الكويت).

- كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد (1982-1983م)، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، تأليف: **ش. عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي (ابن بشر)**، تحقيق: **عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ**، الناشر: مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز (الرياض).

- كتاب العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين (1983م)، الطبعة الأولى، تأليف: **أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري**، الناشر: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (الرياض).

- كتاب تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق (2000م)، الطبعة الأولى، تأليف: **عبدالله بن محمد البسام**، دراسة وتحقيق: **إبراهيم الخالدي**، الناشر: شركة المختلف للنشر والتوزيع (الكويت).

- كتاب قبيلة بني خالد في الجزيرة العربية (2010م)، الطبعة الأولى، تأليف: **محمد يوسف الخالدي**، الناشر: الدار العربية للموسوعات (بيروت).

- مجلة الواحة، قلعة تاروت (2011م)، تأليف: **جلال بن خالد الهارون الأنصاري**، العدد:60.

- كتاب مذكرات عن رحلة عبر الجزيرة العربية خلال عام 1819 (2013م)، تأليف: **الكابتن ج.فورستر سادلير**، ترجمة: **أنس الرفاعي**، تقديم: **عباس منصور**، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة).

{ نَشْأةُ الإِمَارَة }

بعد تعيين ماجد بن عريعر أميرا على الأحساء قام ابن أخيه « **سَعْدُون بنُ مُحَمَّد بنُ عُرِيْعِر** » بغزو القطيف فأستولوا عليها وعُين أميرا عليها،[10] ومن بعدها أستحوذت قبيلة بني خالد على السُلْطة في منطقة الأحساء وأصبحت إمارة مُستقلة عن الإيالة المصرية والدولة العثمانية، وكانت سيطرة بني خالد على المنطقة بداية إنطلاق التوسع الأوروبي.

كان لقبيلة بني خالد علاقات سياسية مع الدول الاستعمارية وكانت تُواجه أي مستعمر يتجرأ على دخول الأراضي العربية، ولكن حالتهم في سنة 1819 لم تسمح لهم مواجهة المستعمر البريطاني للأراضي العربية، وقد نصَّ في مذكرات الرحالة الإنجليزي سادلير وصوله إلى مدينة القطيف ودوّنَ الحالة الاجتماعية للمنطقة وحماية بني خالد لأهل المنطقة.[11]

على رغم من أن الإمارة كانت للتو ظهرت إلا أن الأسرة الحاكمة آل حميد كانوا يطمحون للتوسع والسيطرة على المناطق المجاورة، أول منطقة وضعوا أعيُنَهم عليها هي منطقة « **نَجْد** » وهو شيء متوقع منهم كون أن هذه المنطقة هي الأكثر تأثيرا عليهم ولهم سوابق مع أهلها.

---

[10] ابن بشر (1982)، الجزء الأول، ص 440.
[11] سادلير (2013)، ص 40.

{ غَزو نَجْد }

بدأوا بني خالد في تجهيز حملة عسكرية على مدينة الدرعية وما حولها سنة 1820 وكان حاكمها في ذاك الوقت « **مُحمَّد بنُ مِشاري آل معمّر** »، كان بن معمر يطمح في الاستيلاء على كامل نجد ولكن الكثير من أهل المنطقة لم يعجبوا بحكمه لذلك كتبوا لحاكم بني خالد ماجد بن عريعر وطلبوا منه غزو الدرعية والقضاء على حكمه؛ وهذا من أسباب غزو الخالدي لنجد.

أثناء سير الجيش الخالدي إلى الدرعية أنقلبَ أهل الرياض وحريملاء والخرج على حُكم ابن معمر،[12] وصلت الأخبار إليه وعَلَمَ بقدوم الجيش الخالدي إلى المنطقة وحاول خِداعهم عن طريق إرسال الهدايا لهم وأن تحت طاعتهم وبالفعل نجحت خُدعة ابن معمر وتراجع ماجد وجيشه عن المنطقة.[13]

حدثت العديد من الأشياء في نجد بعد إنسحاب بني خالد منها ولكن بني خالد تركوا شؤون نجد ولم يتدخلوا قُرابة 10 سنوات، أثناء هذه المدة أستفادت نجد في تقوية نفوذها ونفسها وإرمام الفوضى الذي فعلها إبراهيم باشا وهذا أدى إلى صعوبة إحتلال المنطقة منهم لا سيما عودة آل سعود إلى الحُكم.[14]

---

[12] غرايبه (1960)، ص 364.
[13] الأحسائي (1960)، ص 145.
[14] الخالدي (2010)، ص 155.

{ مَعْرَكَةُ الرُضَيْمَة }

معركة الرضيمة إحدى أشهر الوقائع التاريخية في صحراء الدهناء وهي منطقة شمال شرق الرياض وكان هذا موقع المعركة وحدثت في سنة 1823م/1238هـ ، يُطلق على المعركة اسما آخر وهو « **مَنَاخُ الرُضَيْمَة** » وكلمة المناخ كانوا يستخدمونها العرب نسبة إلى إناخة الجمل، وحدث هذا في المعركة لذلك سُميت مناخ الرضيمة.

كانت أعداد الأطراف المتحاربة طرفين وهما: الطرف الأول قبيلة بني خالد وحُلَفاؤهم قبيلة عنزة وقبيلة سبيع، الطرف الثاني قبيلة العجمان وحُلَفاؤهم قبيلة مطير،[15] كان بين ابن عريعر والعجمان مواجهات سابقة وعداوة قديمة قبل معركة الرضيمة لذلك كان من المتوقع حدوث قِتال بينهم.

لا يُذكر سبب هذه المعركة في مصادر المؤرخين ولكن السبب الشائع بين العامة هو قَتلُ ابن عريعر جماعة من قبيلة العُجمان بدون سبب يُذكر ورد العجمان بالمثل على ابن عريعر فاشتعلت شرارة القتال وبدأت المعركة،[16] أستمرت هذه المعركة لمدة ثلاثةِ أشهُرْ وكان صراعا قويا بين الطرفين.

---

[15] الظاهري (1983)، ص 40.
[16] الظاهري (1983)، ص 41.

كان الهدف من هذه المعركة هو قتلُ ابن عريعر أو بالأصح ماجد بن عريعر، أستنجدت قبيلة العجمان من قبائل أخرى ضد بني خالد ولكن دون جدوى وكان بني خالد في تقدم ملحوظ، استنجدوا العجمان من قبائل نجران(*) وهي قبائل مذكر وقبائل يام وكانت لها دور كبير في إنقاذ العجمان.[17]

حصلَ ما لم يكن في الحسبان، لعبت قبائل نجران دورا كبيرا على حُلفاء بني خالد فقد نجحت في انقلاب إحدى كِبار حلفاء بني خالد وهم سبيع، نجح أحدُ أفراد قبائل نجران في إقناع أمير سبيع « **مسلم بن مجفل** » من انسحاب في المواجهة وعندما هجمت قبائل نجران معسكر ابن عريعر لم تتدخل سبيع في المقاومة مع بني خالد وبالتالي هُزم ابن عريعر في المعركة وانتصروا العُجمان وحُلفائهم.[18]

أدت هذه الهزيمة إلى آثار سلبية لدولة بني خالد حيث لم يعد لهم السيطرة في شمال نجد وتركوا إبلهم وأموالهم في أرض المعركة مما جعل العدو يغنمها إلى أرضه متفاخرا بهزيمة قبيلة كبيرة كبني خالد، وبعد المعركة ظهرت الدولة السعودية مرة أخرى في الرياض مُعلنة دولتها الثانية بعد سقوط الأولى.

(*) مدينة ومنطقة في شمال اليمن

[17] الظاهري (1983)، ص 42.

[18] الظاهري (1983)، ص 43.

} قَرْصَنَةُ رحَمَة بنُ جَابِر {

بعد الهزيمة في موقع رضيمة زادت الهجمات الخارجية على بني خالد وأشهرها هجمات البحار العربي « **رحَمَة بنُ جَابِر الجلهمي** »، كان الجلهمي يطمح لإنشاء دولة تمتد سواحل الخليج العربي وكان يهاجم أي سفن تابعة للأجانب ويُنسب له بناء قلعة الدمام، كان وفاة الجلهمي عندما حاول مهاجمة البحرين سنة 1826م/1242هـ.[19]

أنزعج أهل البحرين من هجمات الجلهمي لأنها كانت تُخسر تجارتهم وكان غالبية نشاطه البحري عليهم وعلى القطيف وحُكام البحرين في ذاك الوقت هم آل خليفة من العتوب، طلبوا آل خليفة من بني خالد مساعدتهم في مواجهة رحمة بن جابر، وافقوا بني خالد لطموحهم في الاستيلاء على قلعة الدمام وجهز ماجد بن عريعر جيش بري أمام القلعة وآل خليفة جهزوا سفنهم البحرية للمواجهة.[20]

حدثت معركة بحرية بين الجلهمي وآل خليفة وكان صراعا قويا وطويلا ولكن في النهاية أدى هذا القتال إلى موت البحار رحمة بن جابر الجلهمي في سنة 1826، أنطلق آل خليفة إلى قلعة الدمام لمساعدة بني خالد في السيطرة عليها ونجحوا في محاصرتها والاستيلاء عليها وأصبحت القلعة تابعة للإمارة الخالدية.[21]

---

[19] ابن بشر (1983)، الجزء الثاني، ص 51.
[20] ابن بشر (1983)، الجزء الثاني، ص 52.
[21] ابن بشر (1983)، الجزء الثاني، ص 53.

{ مَعْرَكَةُ السَبِيَّة }

معركة السبية من أشهر المعارك في تاريخ الجزيرة العربية والتي لها أثر بالغ في توسع الدولة السعودية، عادت سُلْطَةُ آل سعود في منطقة نجد وأرادوا ضم الأحساء إلى إمارتهم كونها منطقة مُهمة لنجد، حدثت العديد من المواجهات بينهم وكانت النتائج متوازنة بين الطرفين حتى حدثت معركة السبيّة والتي تعتبر المعركة الفاصلة بين الطرفين.

حدثت هذه المعركة في 1830م/1245هـ وكان موقعها مُقارب لموقع معركة الرضيمة إلا أن موقع السبية أقرب للأحساء، كان السبب من هذه المعركة هو هجوم شخص من الأسرة الحاكمة آل حميد الخالدية على مدينة حرمة وقتلَ فيها ما يقارب ستة رِجال،[22] ومن هنا بدأت شرارة الحرب والتقى الفريقان في موقع السبية شمال شرق الرياض.

كان مع آل سعود قبائل كُثر تساندهم بينما بني خالد كان معهم قبيلتي مطير وعنزة، بدأ القِتال بين الطرفين وكان الوضع متوازن بينهم إلا أن قُتل ماجد بن عريعر قائد بني خالد في المعركة،(*) فرحَ قائد الجيش السعودي « **فِيصَل بن تِركِي** » بخبر موت ابن عريعر فأرسل رسالة إلى والده الأمير « **تِركي بنُ عبدُالله آل سُعود** » في الرياض يبشره بهذا الخبر.[23]

---

[22] البسام (2000)، ص 301.
(*) يَخْتلفوا المؤرخين في طريقة موت ماجد بن عريعر وهناك ثلاثة أراء؛ الرأي الأول: قُتل في المعركة، الرأي الثاني: مات من مرض أثناء المعركة، الرأي الثالث: مات في معسكره من المرض.
[23] نخلة (1974)، ص 25.

بعد وصول الرسالة فِرحَ الأمير تركي وجهز جيشه للمواجهة في أرض المعركة بجانب ابنه فيصل، عند وصول جيش تركي لأرض المعركة زاد الضغط على الجيش الخالدي وخاصتا بعد موت أميرهم وإنسحاب قبيلة مطير من أرض المعركة،[24] أدت هذه العوامل إلى هزيمة بني خالد وسقوط أموالهم وغنائمهم للعدو بعد أكثر من شهر في القتال.[25]

بعد موت ماجد بن عريعر تولى أخيه محمد بن عريعر حُكم الإمارة ولكنه كان شيخا طاعنا في السن لم يستطع تحمل مسؤولية الدولة، انتصار أسرة آل سعود في معركة السبيّة كان هذا فرصة ذهبية لهم للإستيلاء على الأحساء وضمها لإمارتهم وهذا ما فعلوه فورا بعد المعركة.

---

[24] نخلة (1974)، ص 25.
[25] الخالدي (2010)، ص 157.

{ المُقَاوَمَة الخَالْدِيَة }

عِلمَ محمد بن عريعر بقدوم الجيش السعودي للأحساء لذلك جهزَ جيشه للمقاومة وتحصنَ في قلعة الهفوف، كان حال الجنود الخوالد لا تسمح لهم في المقاومة نتيجة الضرر الذي لحقوا به في معركة السبيّة ولكن ابن عريعر أصرَ على المقاومة، بعد أسبوعين وصلت الجيوش السعودية أمام القلعة وأرسل تركي بن عبدالله آل سعود رسالة إلى ابن عريعر يعرض عليه الاستسلام.

كان الأمير محمد بن عريعر في وضع صعب جدا حيث بدأ بعض من جنوده بالانسحاب والانضمام إلى الأمير تركي وبدأ سكان الأحساء بالانقلاب عليه والولاء لآل سعود وبدأت الجيوش السعودية بحصار القلعة، في النهاية رأى ابن عريعر أنه لا يملك خيار أخر سوى الإستسلام.

خرج ابن عريعر من القلعة مُعلنا استسلامه وطلب من تركي بن عبدالله الأمانة وفعلا أمنه ورحل ابن عريعر إلى عرب المنتفق في العراق،[26] ضل الزعيم الخالدي « **عبدُالله بن سُلَيمان المشهوري** » يقاوم الزحف السعودي وكانت آخر مقاومة خالدية للزحف السعودي في جزيرة تاروت،[27] كان عدد الخوالد في قلعة تاروت ما يقارب 800 رجل بقيادة عبدالله المشهوري، في نهاية سقطت القلعة على يد آل سعود بقيادة إبراهيم بن عفيصان ورحل عبدالله إلى عرب المنتفق في العراق.[28]

---

[26] نخلة (1974)، ص 26.
[27] الخالدي (2010)، ص 159.
[28] الأنصاري (2011)، مجلة الواحة.


الخَاتِمَة

في الخِتام نسأل الله عز وجل أن ينفعنا في هذا العِلم وهذا الكِتاب ليسَ الغرض منه زرع الفتنة بين القبائل الأخرى، وليس الغرض منه تعظيم قبيلة معينة وإحباط الأخرى، إنما الغرض من هذا الكِتاب هو إثراء تاريخ منطقة الأحساء والإثراء بمعلومات فترة زمنية يجهلها الكثير من الناس.

دائما أرى الناس ينسبون أحداث معينة لدولة بني خالد الأولى ويجهلون وجود دولة ثانية لذلك قُمتُ بكِتَابة هذا البحث لإرشاد الناس للصواب وعدم تنسيب أحداث معينة لدولة خاطئة، لذلك قمتُ بهذا البحث عن الدولة الخالدية المجهولة التي أستمرت في هذه الفترة (1819 - 1830م).

أتمنى أن تكُن استفدت عزيزي القارئ مثل ما أنا استفدت من بحثي لهذا الموضوع ونسأل الله عز وجل مجددا أن ينفعنا في عِلمنا هذا والسلام خِتام؛ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.



المَوْضُوعَات


الحَمْدُ
لله